جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

اختبار السداسي الثاني في مادة نظرية العلاقات الدولية

السؤال الأول (06 ن): شرح المفاهيم:

- الإجابة (مستلة بشكل مباشر/غير مباشر من المحاضرات)
- المقاربة: إطار تحليلي يؤخذ كأساس عند دراسة الظاهرة الاجتماعية والسياسية، كما أنه طريقة تفيد في معالجة الموضوع، سواءً تعلق الأمر بوحدات التحليل المستخدمة، أم الأسئلة التي تُثار، وتحديد نوعية المادة اللازمة للإجابة عن ذلك، وكيفية التعامل معها
- الباراديغم (حسب توماس كوهن): الإنجازات العلمية السابقة، التي يعترف متّحد علمي ما، الأساس لممارساته العلمية اللاحقة
- الدولة ككرة البليارد: هو وصف لتصور الواقعية الكلاسيكية للعلاقة بين البيئتين الداخلية والخارجية، حيث يفصل الواقعيون بشكل كلي بينهما، من خلال الافتراض أن الصدام الخارجي لا يؤثر بنية وطبيعة التفاعلات على مستوى البيئة الخارجية.

السؤال الثاني (14ن): إن بنية النظام الدولي تجعل من إدارة العلاقات الدولية والسياسة الخارجية يتم دائما في حالة ظل العنف. حلل وناقش على ضوء ما درست.

- **الإجابة:**

مقدمة:

يندرج تحليل العلاقات الدولية وبعلاقة متعدية السياسة الخارجية، من خلال تأثير البنية الدولية، ضمن تصورات الواقعية الجديدة، ومن هذا المنطلق فقد اكتسبت شهرتها بالواقعية البنيوية. حيث يفترض البنيويون أن الدول تتفاعل على مستوى النظام الدولي، في إطار بيئة فوضوية، تجعل من إدارة العلاقات الدولية تتم في إطار ظل العنف. فكيف انعكس هذا التحول، على تصور المنظور الواقعي للعلاقات الدولية؟ (2ن).

العرض (10ن):

تتفاعل الدول في إطار بنية النظام الدولي، ذات الطابع الفوضوي المفتقد للسلطة المركزية، وبذلك فهي حسب كينيث والتز، تدير علاقاتها وسياساتها الخارجية ضمن "ظل العنف ***Shadow of violence***". فرغم أن اللجوء إلى القوة ليست حتمية أو دائمة، لكن أي من الدول يُمكنها في أي وقت استخدام العنف، وهو ما يعني أنه على بقية الدول البقاء في حالة استعداد دائم للقيام بنفس الشيء. أو في حالة العكس وعدم الاستعداد الكافي، فإن الخيار الآخر يكون البقاء تحت رحمة، التهديدات أو الإجراءات العسكرية الفعلية للدول الأخرى، وهو ما يعني أن الدول تعيش ضمن حالة المعضلة الأمنية ***Security dilemma*** (5ن).

أي أن الفوضى الدائمة لبنية النظام الدولي، والتهديد الدائم باللجوء إلى العنف، وبالتالي تعرض الدول لمخاطر العمل العسكري، لا يتوقف تأثيرها على السياسة الخارجية للدول فحسب، بل يمتد ليشمل البيئة الداخلية للدولة. فالخوف الدائم من التعرض لأعمال عدوانية، يدفع الدول إلى مراجعة سياساتها الأمنية والدفاعية الوطنية، والتي تندرج ضمن مفهوم الأمن السلبي، أي أنها لا تتضمن أبعاد أو إجراءات استباقية خارجية. إضافةً إلى التأثير في توجهات السياسة الخارجية، والتي تكون

موجهة لمحاولة التأثير على نوايا الدول الأخرى من جهة، أو حتى الدخول في تحالفات سياسية وعسكرية، بهدف تحقيق مكاسب أكبر في التنافس الدولي حول القوة، أو إضفاء انضباط أكبر على فوضى النظام الدولي، من خلال عمل المنظمات الدولية. ولا يتوقف تأثير فوضى النظام الدولي، على السياسات الداخلية (خاصة الأمنية والدفاعية)، وكذلك على توجهات السياسة الخارجية. حيث يكون التصادم الخارجي بين قوى البيئة الخارجية، وسيلة لتحقيق المزيد من الانسجام على مستوى البيئة الداخلية. فخلال الأزمات الدولية، خاصةً تلك التي تتضمن مخاطر اللجوء إلى القوة العسكرية *Crisis of war*، تعمل الدول على حشد الدعم الداخلي، وتأييد قوى البيئة الداخلية (الرأي العام، الجماعات السياسية، جماعات المصالح...إلخ)، لمختلف الإجراءات المتخذة ضمن السياسة الخارجية الوطنية. وعادةً ما تنجح الدول في ذلك، من خلال إقناع هذه الأطراف بالانسجام بين أمنها ومصالحها، وتلك التي تتضمنها التوجهات والإجراءات المتضمنة في السياسة الخارجية الوطنية (5ن).

خاتمة:

لقد ساهم هذا التصور في إعادة النظر ، في الكثير من نقاط الضعف التي ميزت الواقعية الكلاسيكية، وكانت سبباً في النقد السلوكي (ضمن الحوار الثاني). حيث أعاد البنيويون النظر في مضمون سياسات القوة، إضافةً إلى إنهاء ما عُرف بنموذج الدولة ككرة البليارد، أي التخلي عن الافتراض القائل بالانفصال بين البيئتين الداخلية والخارجية. وقد أعاد ذلك الواقعية إلى واجهة نظرية العلاقات الدولية، وتكريسها كأحد التيارات المهيمنة في الدراسات الدولية (2ن).

مع تمنياتي بالتوفيق